سوريا: تحليل الهجوم الدامي على مدينة الباب في آب 2022

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

شباط/فبراير 2023

سوريا: تحليل الهجوم الدامي على مدينة الباب في آب 2022

تعرضت المدينة لقصف عشوائي بصواريخ "غراد" مصدره مناطق نفوذ مشتركة بين قوات الحكومة السورية ووحدات حماية الشعب *YPG*

بتاريخ **19** آب/أغسطس **2022**، وفي حوالي الساعة 10:45 صباحاً تعرضت مدينة الباب في محافظة حلب، والواقعة تحت سيطرة القوات التركية والجيش الوطني السوري المعارض، لقصف صاروخي طال عدّة نقاط حيوية في المدينة، وتسبب القصف في مقتل 15 شخصاً بينهم نساء وأطفال إضافة إلى إصابة نحو 30 آخرين. وقد بلغ عدد الصواريخ التي وقت على القسم الشرقي من المدنية 6 صواريخ، ولم تفصل بين الصواريخ مسافات كبيرة.

لغرض هذا التقرير قامت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" وخلال الأشهر الفائتة، بجمع معلومات وصور وفيديوهات من المصادر المفتوحة وتحليلها، كما حصلت على صور حصرية لمخلفات الصواريخ/المقذوفات التي تم استخدامها والتي أكدت أن نوع السلاح المستخدم هو "صواريخ غراد" روسية الصنع في هجمتين على الأقل، كما قامت بالتحدث إلى عدد من شهود العيان من المدنيين الذين كانوا متواجدين في المواقع التي طالها القصف.

حدد الباحثون الميدانيون لدى "سوريون" ثلاث نقاط طالها القصف، وهي في المنطقة الشرقية من المدينة، وتعرف محلياً باسم سوق الخميس القديم، حيث طال القصف السوق ومدرسة "أرضروم" ومكاناً قريباً من السوق. فيما حدد خبير التحقق الرقمي لدى "سوريون" ثلاثة مواقع أخرى بواسطة المصادر المفتوحة.

أسفر القصف عن مقتل ما لا يقل عن 15 شخصاً بينهم ثمانية أطفال وامرأة واحدة وسبعة رجال، إضافة إلى إصابة حوالي 30 شخصاً، بينهم تسعة أطفال وامرأتين واثني عشر رجلاً.

سبق أن شهدت مدينة الباب هجمات مماثلة أودت بحياة مدنيين حيث أعدت "سوريون" تقريراً مفصلاً حول الحادثة

صورة رقم (1) – صورة مأخوذة من التلة الموجودة في مدينة الباب، وتُظهر اللحظات الأولى لقصف مدينة الباب (المصدر: أحمد الشبلي).

رُسمت الخارطة التالية من قبل "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" وهي تُظهر الأماكن الدقيقة لسقوط صواريخ هجوم الباب يوم 19 آب/أغسطس 2022:

صورة رقم (2) – تحديد أمكان الهجمات الصاروخية من خلال ربط صورة مأخوذة بواسطة الأقمار الاصطناعية مع الصورة السابقة. المصدر: سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

جاء هجوم مدينة الباب بعد يوم واحد من هجوم بطائرات تركية مسيّرة على مدرسة ومركز تعليمي للأطفال مدعوم من الأمم المتحدة في محافظة الحسكة. وأسفر عن مقتل 5 فتيات وإصابة 11 أخريات. تقع المدرسة ما بين بلدة تل تمر ومدينة الحسكة، وتبعد مسافة 50 كيلومتراً عن الحدود التركية السورية.

وكان المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا "عمران ريزا"، والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة "مهند هادي"، والمديرة الإقليمية لليونسيف للشرق الأوسط وشمال إفريقيات "أديل خُضر"، قد عبّروا عن قلقهم في بيان مشترك هجومي الحسكة والباب، وعن استمرار أعمال التصعيد في الشمل السوري.

COMBINED JOINT TASK FORCE
OPERATION INHERENT RESOLVE
Public Affairs Office

20 آب/أغسطس 2022
رقم التحرير: 20220820-01
للنشر الفوري

بيان صادر عن قائد قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب
بخصوص الغارة الجوية في شمال شرق سوريا التي أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين

بيان صادر عن اللواء جون برينان، قائد قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب

"في مساء يوم 18 آب / أغسطس ، أصابت منظومة جوية مسلحة بدون طيار مجموعة من الفتيات وهن يلعبن كرة الطائرة. إنّ هؤلاء الفتيات هم من الناشطات في برنامج التوعية التعليمية للأمم المتحدة في الحسكة. تشير التقارير الأولية إلى أنّ الغارة أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وتسببت بجرح عدد آخر. بالنيابة عن قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب، أدين هذا الهجوم وأي هجوم آخر يتسبب بقتل أو إصابة المدنيين.

"إنّ مثل هذه الأعمال تتعارض مع قوانين النزاع المسلح التي تتطلب حماية المدنيين. نتقدم بالتعازي لأسر القتلى والمواساة للمصابين.

"إنّ زيادة الأعمال العدائية العسكرية في شمال سوريا تخلق حالة من الفوضى في منطقة هشة حيث لا يزال تهديد داعش قائمًا. ندعو إلى وقف فوري للتصعيد من جميع الأطراف وإنهاء الأنشطة التي تعرض المكاسب الكبيرة التي حققها التحالف في ساحة المعركة ضد داعش للخطر".

-30-

CJTF-OIR Website CJTF-OIR Twitter CJTF-OIR Facebook CJTF-OIR Imagery CJTF-OIR Instagram
Email | CJTF-OIRmedia@mail.mil | Phone | +1.813.529.4636 | Kuwait | 00.965.221.6340 and 430-5193#
Mailing Address | CJTF-OIR Public Affairs | APO AE 09306

1

صورة رقم (3) – بيان عن قائد قوة المهام المشتركة (عملية العزم الصلب) بخصوص هجوم يوم 18 آب/أغسطس 2022، على إحدى المدارس في شمال شرق سوريا. المصدر.

المواقع المستهدفة:

1. سقوط صاروخين في باحة مدرسة أرضروم وفي منصف شارع رئيسي (السوق القديمة):

من مجمل الصواريخ الستة التي سقطت على المدينة في ذلك اليوم، وقع صاروخ في "سوق شعبي/السوق القديم" (الموقع الجغرافي - 37.520898,36.370573)، بينما وقع صاروخ آخر في ساحة مدرسة (الموقع الجغرافي - 36.370981,37.521863)، قريبة من ذلك السوق.

لغرض الحصول على معلومات إضافية حول هجمات ذلك اليوم، تحدثت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" مع شهود عيان كانوا متواجدين لحظة سقوط القذائف في **السوق القديم**. قال الشاهد الأول لـ"سوريون"، وهو نازح من محافظة إدلب ومقيم في مدينة الباب في شهادته ما يلي:

> **"كنت في دكاني في السوق القديم عندما سقطت القذائف. قُتل شخصان قرب باب الدكان من أهل منطقتي. رأيتهم وهم يضعون أشلاءهما في أكياس سوداء. كذلك أصيب أخي وابنه. لقد رأيت أشلاء وجثث الضحايا وكان منظراً مروعاً، الوضع لا يحتمل.. لا يوجد مكان ننزح إليه مجدداً، الوضع غير آمن في كل مكان، هذه المنطقة التي تسيطر عليها تركيا، والتي جئنا إليها على أنها آمنة، اتضح أنها ليست آمنة، تنزل علينا القذائف كل أسبوع".**

هذا وقد تحدثت "سوريون" إلى شاهد آخر، وهو نازح مقيم في مدينة الباب كان في **السوق** لحظة سقوط القذائف. قال الشاهد في إفادته:

> **"كان هناك الكثير من الأطفال في الشارع عندما وقع القصف. لقد رأيت أطفالاً كانوا يبيعون الخبز على البسطة وأصبحوا قتلى بسبب القصف. أيضاً جاري وابنه أصيبا. من الصعب وصف ما حدث، الناس هنا في حالة حزن كبير. لقد قتل الكثير من الأطفال والمدنيين".**

صورة رقم (4) - صورة مأخوذة من مقطع فيديو مأخوذ من كاميرة مراقبة، نشره حساب يعود لشخص اسمه (عمرو رفاعي)، يُظهر اللحظات الأولى لسقوط قذيفتين: الأولى في باحة إحدى المدارس، والثانية في منتصف إحدى الشوارع الرئيسية.

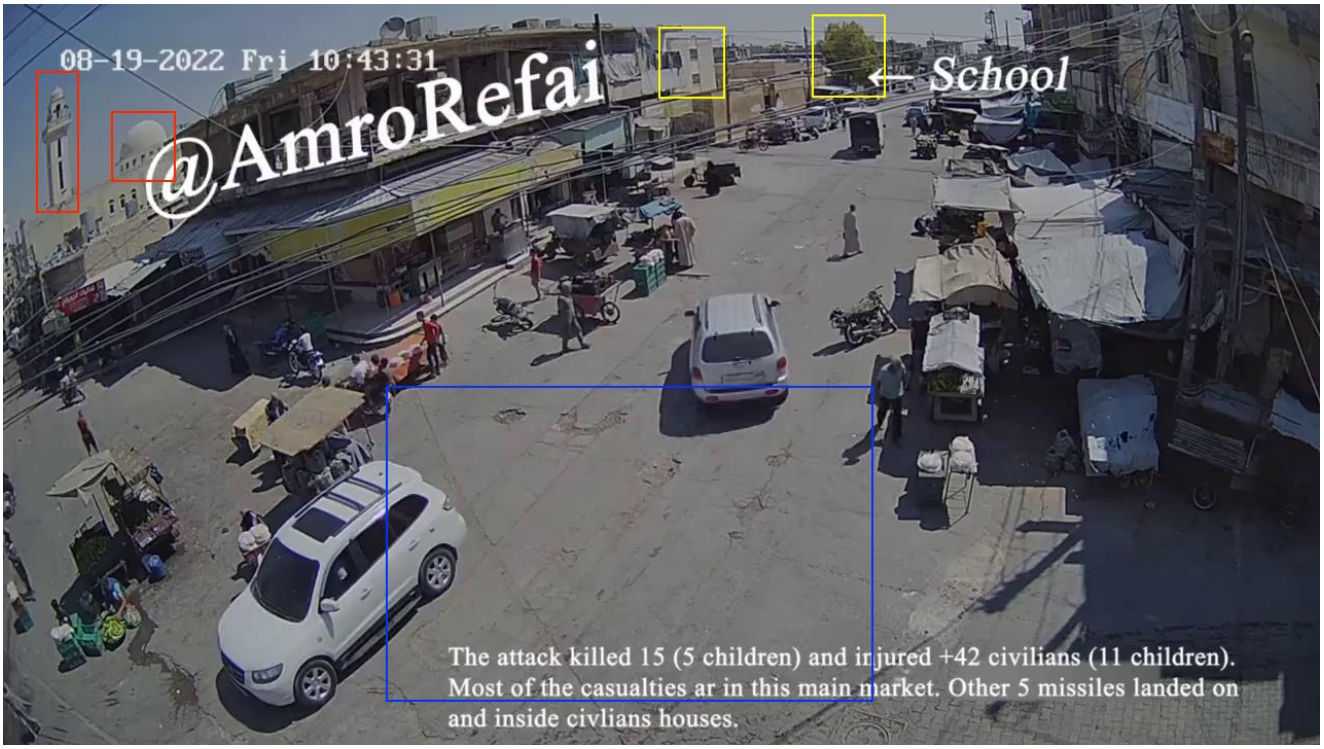

صورة رقم (5) – تحديد أماكن سقوط الصواريخ من خلال الفيديو السابق، وقبل عملية القصف مباشرة.

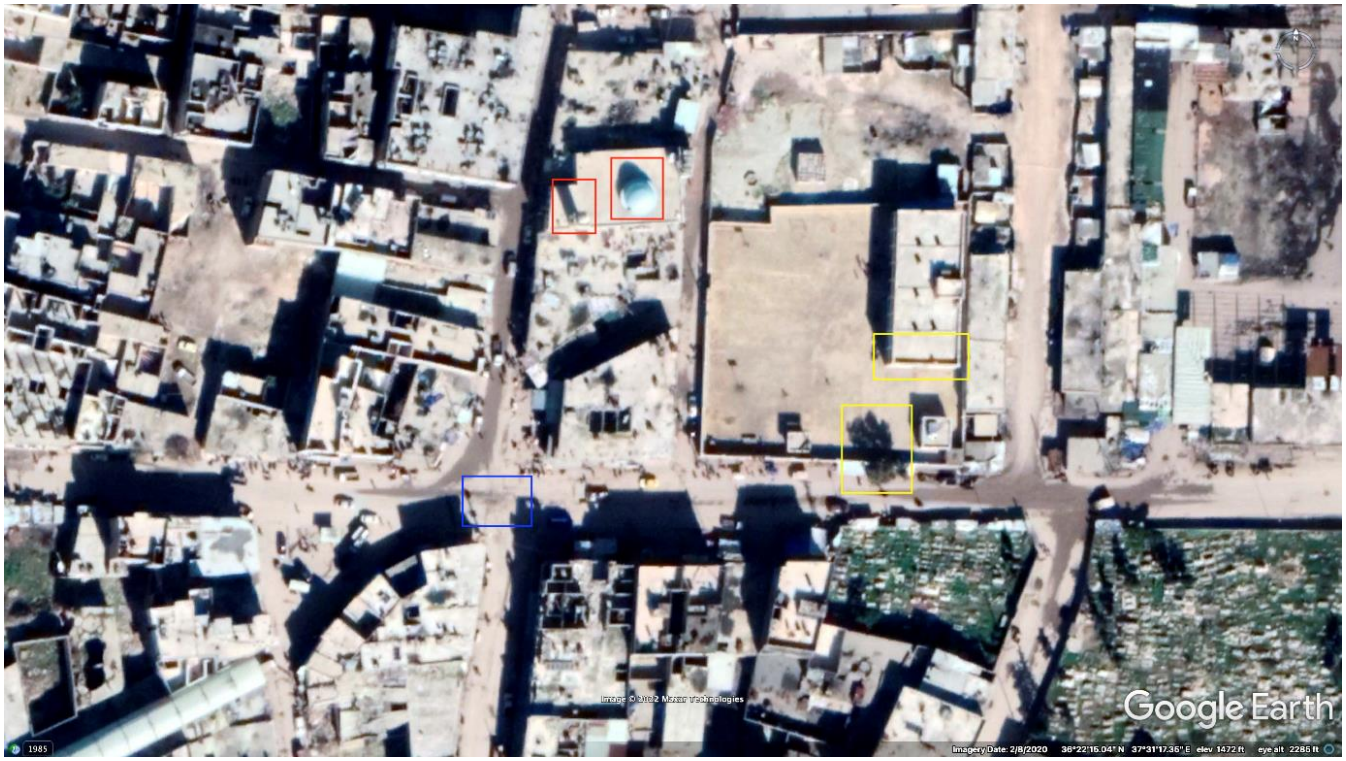

صورة رقم (6) – ربط صورة الأقمار الاصطناعية مع الصور المأخوذة من كاميرة المراقبة.

صورة رقم (7) – صورة تُظهر آثار الدمار في ساحة المدرسة المشار إليها سابقاً. (المصدر)

حصلت "سوريون" على مجموعة صور حصرية تظهر بقايا الصواريخ والمقذوفات التي تمّ استخدامها في هذه الهجمة، ومن خلال خبير التحقق الرقمي تمكنت من تحديد نوع السلاح المستخدم في هجمتين على الأقل، وهو صاروخ نوع "غراد" يتم استخدامه من قبل قوات الحكومة السورية ووحدات حماية الشعب وجهات فاعلة أخرى من وقت إلى آخر.

صورة رقم (8) – صورة إحدى القذائف.

صورة رقم (9) - صورة أخرى للقذيفة السابقة من زاوية مختلفة.

صورة رقم (10) – صورة أخرى قريبة لذات القذيقة.

صورة رقم (11) – صورة أخرى تُظهر مكان سقوط الصاروخ في السوق القديم. (المصدر)

صورة رقم (12) – ربط صورة أقمار اصطناعية مع الصورة الحيّة السابقة، من أجل تحديد زاوية الصاروخ. (يتراوح مدى صواريخ غراد ما بين **15 إلى 30** كم).

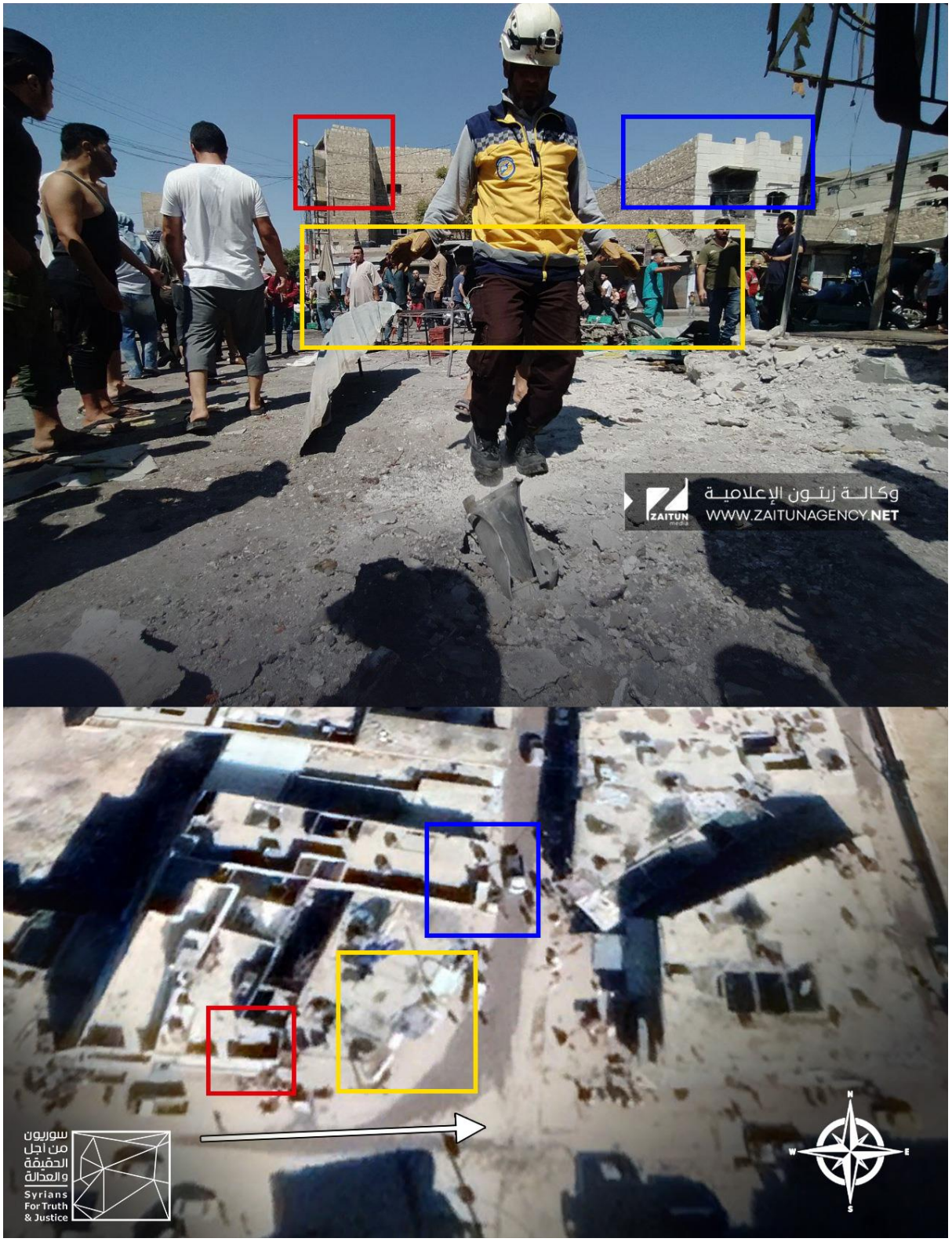

صورة رقم (13) – ربط صورة حية مع صورة أقمار اصطناعية قريبة. (يشير السهم الأبيض إلى مكان واتجاه سقوط الصاروخ).

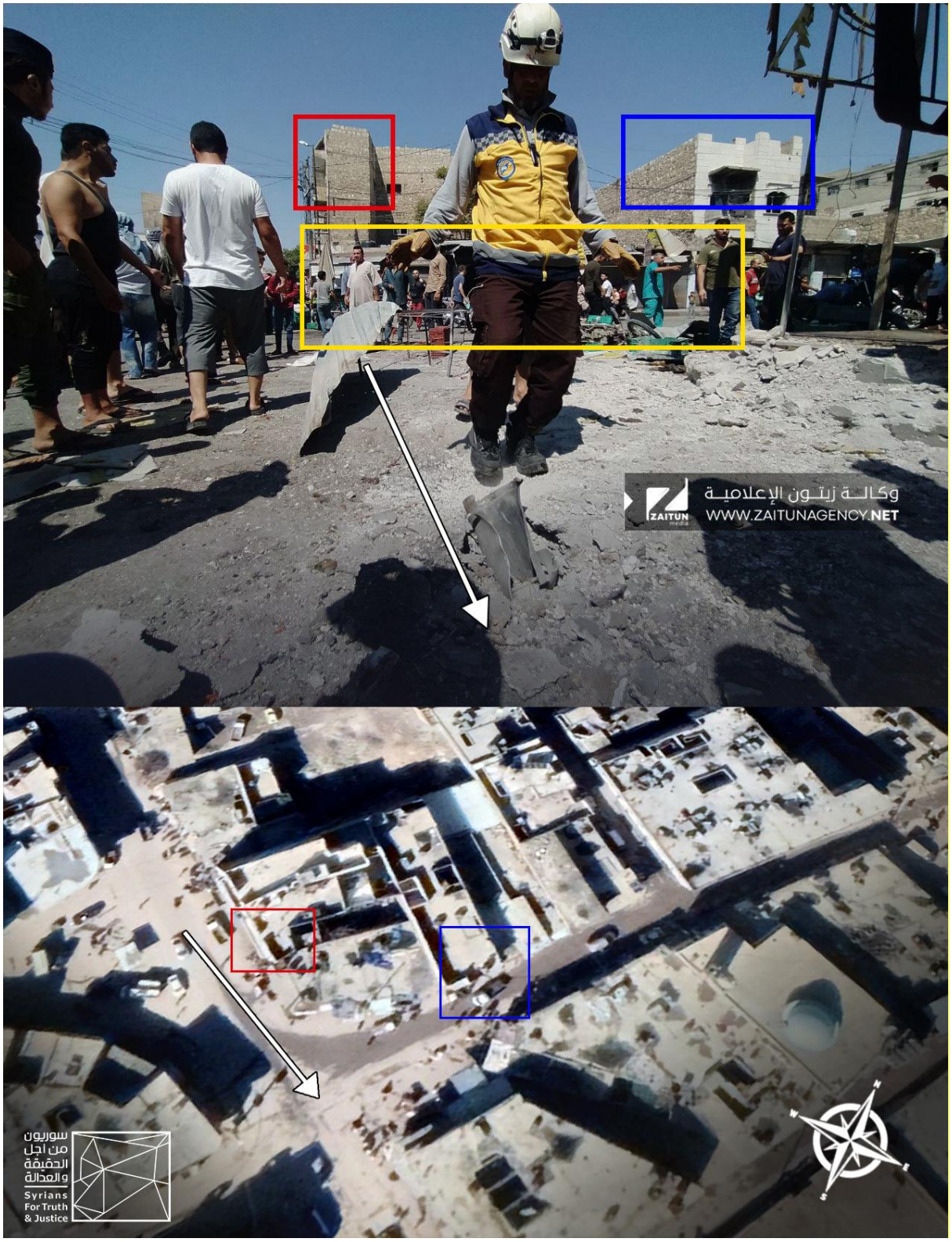

صورة رقم (14) – ربط صورة حية مع صورة أقمار اصطناعية قريبة. (يشير السهم الأبيض إلى مكان واتجاه سقوط الصاروخ). الشمال إلى اليمين قليلاً.

الصورة التالية (صورة رقم 15) – تم دمج ثلاث صور مأخوذة بواسطة الأقمار الاصطناعية، من أجل تحديد منطقة القصف. (منطقة مشتركة ما بين القوات الروسية والحكومة السورية ووحدات حماية الشعب YPG).

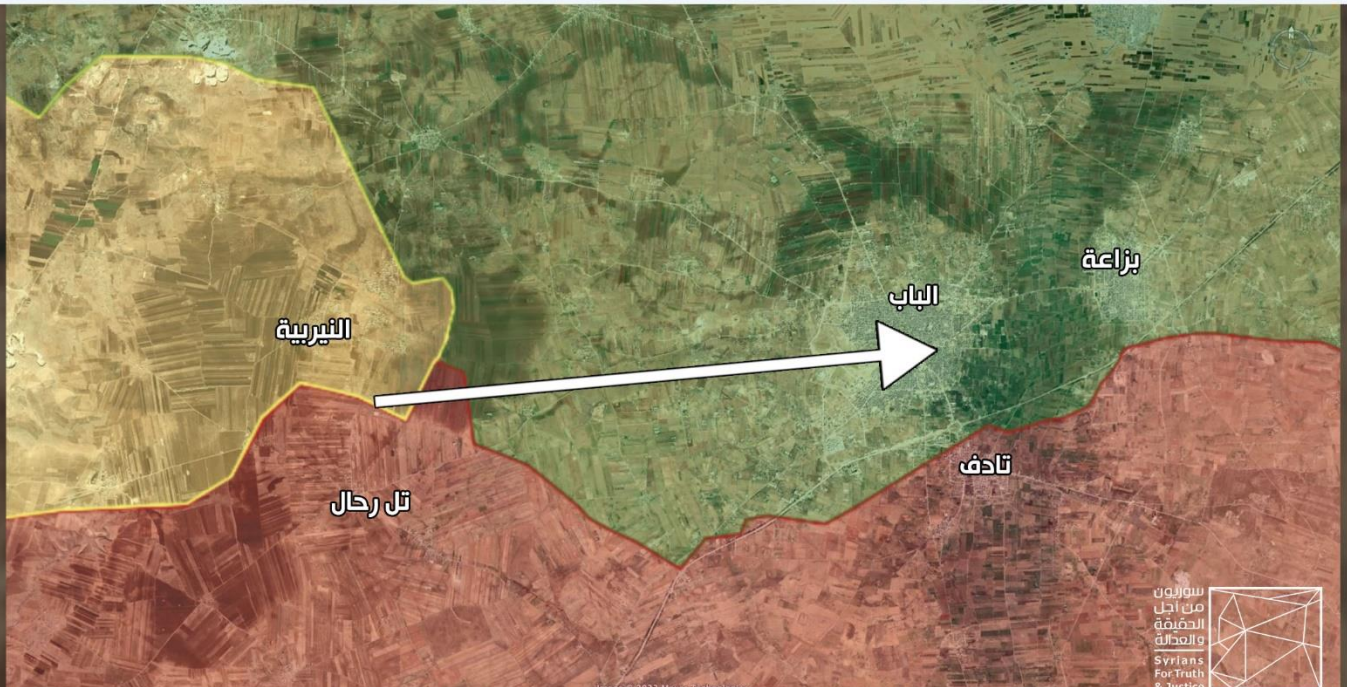
بزاعة
الباب
النيربية
تادف
تل رحال
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

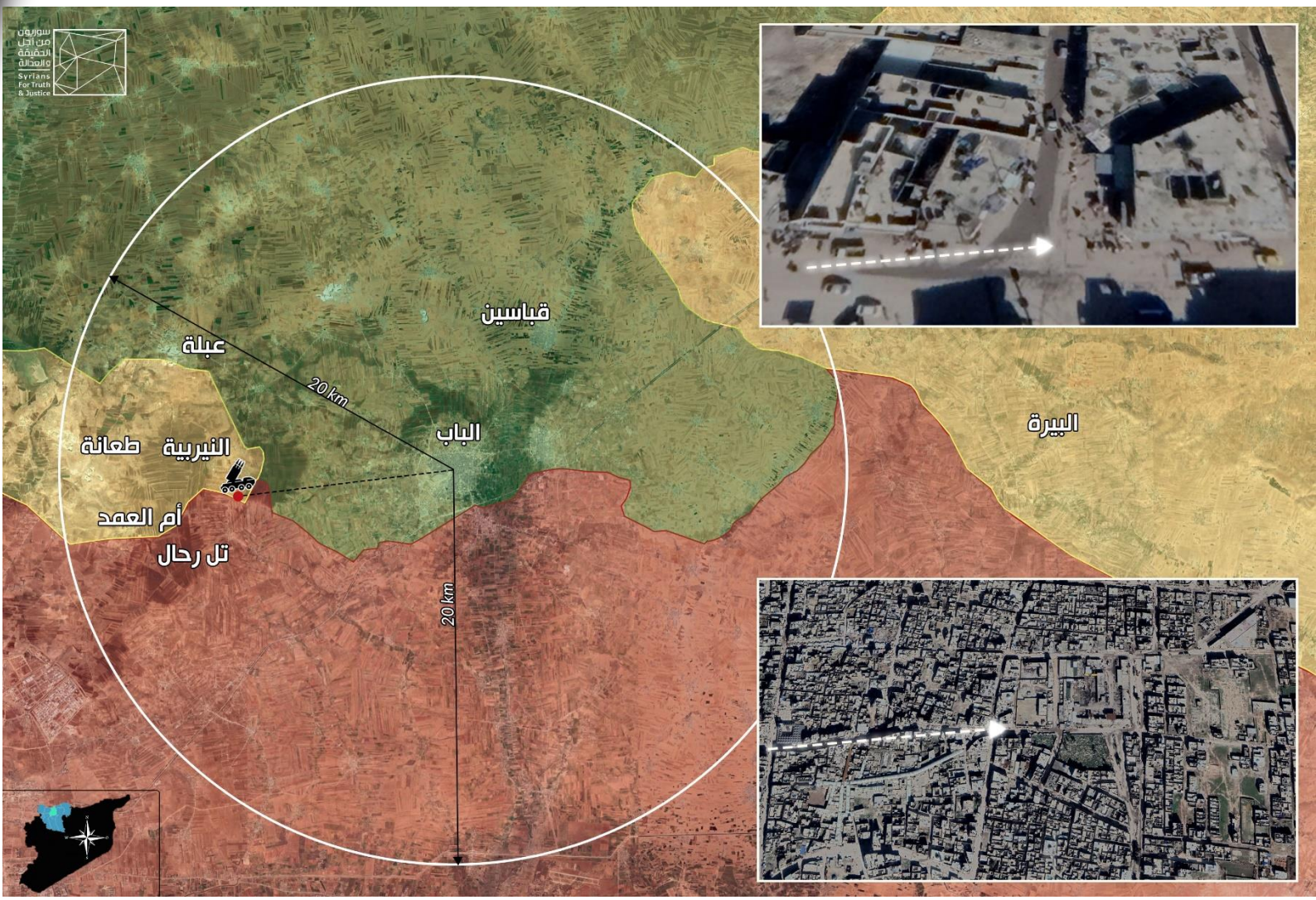

صورة رقم (16) – وضع مجموعة من الصور في صورة واحدة من أجل تحديد زاوية القصف.

2. صاروخ آخر في وسط شارع عام:

وقع صاروخ آخر في ذات اليوم على بعد 135 متراً من الصاروخ الذي وقع في السوق الشعبي/القديم (الموقع الجغرافي - 36.369350, 37.520755). وقد أظهرت بعض الصور المنشورة على المصادر المفتوحة آثار الصاروخ.

صورة رقم (17) – مكان سقوط الصاروخ الذي يبعد مسافة 135 متراً عن صاروخ السوق. (المصدر).

صورة رقم (18) – ربط صور الأقمار الاصطناعية مع الصورة الحية. الموقع: 36.369350, 37.520755

وقد حصلت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة على صور حصرية للصاروخ الذي تمّ استخدامه في هذا الهجوم.

صورة رقم (19) – إحدى فوارغ الصواريخ بعد الهجوم.

يتوافق نوع الصاروخ مع الصواريخ المستخدمة في هجوم مشفى الشفاء في عفرين (مشفى عفرين) بتاريخ 12 حزيران/يونيو 2021. حيث كانت سوريون قد أجرت مقارنات سابقة لذات النوع من الصواريخ في تقرير سابق. (انظر الصور رقم 14 و 16 في ذلك التقرير على سبيل المثال).

صورة رقم (20) - إحدى فوارغ الصواريخ بعد الهجوم.

صورة رقم (21) - إحدى فوارغ الصواريخ بعد الهجوم.

3. صاورخ على منزل في الحي الشرقي من مدينة الباب:

وقع صاروخ رابع على أحد المنازل في الحي الشرقي من مدينة الباب في ذات الساعة، وقد جمعت "سوريون" المعلومات حول الهجوم من المصادر المفتوحة كالآتي (الموقع الجغرافي: 36.367916, 37.521347).

صورة رقم (22) – صور مركبة من ثلاث مصادر، تُظهر آثار ومكان سقوط الصاروخ الرابع. (المصدر 1 و 2).

صورة رقم (23) – ربط الصورة السابقة بصورة أقمار اصطناعية.

4. صاروخ في منطقة القبلية (مقابل مركز البريد PTT)

وقع صاروخ خامس في المنطقة القبلية (الجنوبية) من المدينة، مقابل "مركز البريد – PTT". (الموقع الجغرافي لمكان وقوع الصاروخ: 36.368883, 37.514977.

صورة رقم (24) – صورة مركبة من مجموعة من المصادر تُظهر آثار الصاروخ الخامس ومكانه الجغرافي. (المصدر 1 و2).

صورة رقم (25) – ربط صورة الأقمار الاصطناعية مع الصورة السابقة.

صورة رقم (26) –صورة مركز البريد. (المصدر).

صورة رقم (27) – تشير الدائرة الحمراء إلى مكان سقوط الصاروخ، بينما تشير الدائرة الصفراء إلى مكان مركز البريد.

5. صاروخ بالقرب من حديقة الراهب وعند مفترق طرق (صيدلية آسيا).

سقط الصاروخ السادس بالقرب من حديقة الراهب، وتحديداً عند مفترق طرق "صيدلية آسيا".

تحديد مصدر القصف:

أكدت مصادر عسكرية عدّة لسوريون ومرصد محلّي آخر في المنطقة أن مصدر القصف هو "رادار الشعالة" الواقع تحت السيطرة المشتركة ما بين قوات الحكومة السورية ووحدات حماية الشعب، وهو المكان ذاته الذي انطلقت منه الصواريخ التي سقطت على المدينة بتاريخ 2 شباط/فبراير 2022. أحد المصادر العسكرية قال في حديثه مع "سوريون" ما يلي:

> **"في يوم الجمعة 19 آب/أغسطس رصدنا وجود طائرة مسيرة حلقت فوق سماء المدينة ووقع القصف بعدها بفارق زمني بسيط. وسقطت بعدها القذائف على السوق. حددنا مكان انطلاق الصواريخ من (رادار شعالة)، وقمنا بإبلاغ الجيش التركي الذي قام بدوره بالرد على القصف، فقصف قرية (شعالة)، إلا أننا لا نعرف ما مدى الخسائر التي لحقت بالموقع".**

وقد نشرت معرفات تابعة لفصائل معارضة مسلّحة أخباراً عن قصف مواقع تقع تحت سيطرة مشتركة ما بين قوات الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية، وذلك رداً على هجوم مدينة الباب.

صورة رقم (28) - صورة مأخوذة من حساب الفيلق الثالث حول عمليات الرد العسكري على هجوم الباب. المصدر

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تمّ تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرّها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلّة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلّي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.

WWW.STJ-SY.ORG

STJ_SYRIA_ENG

EDITOR@STJ-SY.ORG